

## 10 - شرح المختصر المفيد في بيان دلائل أقسام التوحيد (عام 2341هـ) - الشيخ عبد الرزاق البدر

عبدالرزاق البدر

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. أما بعد فيقول المؤلف حفظه الله تعالى في رسالته المختصر المفيد في بيان دلائل أقسام التوحيد - [00:00:00](#)

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين والصلة والسلام على امام المرسلين وخيرة رب العالمين نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. أما بعد فهذه رسالة مختصرة وورقات يسيرة في بيان بعض البراهين والدلائل على - [00:00:18](#) اقسام التوحيد وصحة تقسيمه الى ثلاثة اقسام. توحيد الربوبية وتوحيد الالوهية وتوحيد الاسماء والصفات اختصرتها من كتاب الذي ردت فيه على من انكر هذا التقسيم تحقيقا لرغبة عدد من الافاضل واسأل الله ان ينفع بهذا المختصر - [00:00:41](#)

واصله بمنه وكرمه بيان مختصر لاقسام التوحيد القسم الاول توحيد الربوبية وهو الاقرار بان الله تعالى رب كل شيء ومالكه وحالفه ورازقه. وانه المحبي المحب المميت النافع الضار المفترد باجابة الدعاء عند الاضطرار - [00:01:01](#)

الذى له الامر كله وبيده الخير كله القادر على كل شيء. ليس له في ذلك شريك ويدخل في ذلك الایمان بالقدر القسم الثاني توحيد الاسماء والصفات وهو الاقرار بان الله بكل شيء عليم. وعلى كل شيء قدير. وانه الحي القيوم - [00:01:24](#) الذي لا تأخذ سنة ولا نوم. له المشيئة النافذة والحكمة البالغة. وانه سميع بصير رؤوف رحيم على العرش استوى وعلى الملك احتوى وانه الملك القدس سلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر سبحانه الله عما يشركون - [00:01:45](#)

الى غير ذلك من الاسماء الحسنى والصفات العلى والايامان الجازم بها دون تحريف او تعطيل او تكييف او تمثيل القسم الثالث توحيد الالهية ومبناه على اخلاص التأله لله تعالى من المحبة والخوف والرجاء والتوكى - [00:02:05](#) والرغبة والرهبة والدعاء لله وحده واحلصال العبادات كلها ظاهرها وباطنها لله وحده لا شريك له. فلا يجعل فيها شيء لغيره. لا لملك لا ملك مقرب ولا لنبي مرسل. فضلا عن غيرهما - [00:02:25](#)

وهذا التوحيد هو الذي تضمنه قول الله تبارك وتعالى ايها نعبد واياك نستعين وهو اول الدين وآخره وهو اول الدين وآخره وباطنه وظاهره وهو اول دعوة الرسل وآخرها وهو معنى قول لا الله الا الله فان - [00:02:44](#)

هو المأثور المعبد بالمحبة والخشية والاجلال والتعظيم وجميع انواع العبادة. ولما جعل هذا التوحيد خلقت الخليقة وارسلت الرسل وانزلت الكتب وبه افترق الناس الى مؤمنين وكفار وسعداء اهل الجنة واشقياء اهل النار - [00:03:04](#)

الحمد لله رب العالمين وشهاد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له وشهاد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله وسلم عليه وعلى الله واصحابه اجمعين اما بعد فهذه الرسالة هي رسالة مختصرة - [00:03:24](#)

في موضوع هو من اهم الموضوعات واجلها وانفعها فهو في الغاية التي خلق الخلق لاجلها واوجدوا لتحقيقها الا وهي توحيد الله عز وجل والله عز وجل خلق الخلق ليوحدوه جل شأنه بالعلم والعمل - [00:03:46](#)

ليس بالعلم وحده وانما بالعلم والعمل وتحويده عز وجل بالعلم هو الاقرار بربوبية الله عز وجل وانه وحده الخالق لا شريك له الملك لا شريك له المتصرف لا ند له - [00:04:17](#)

الذى بيده ازمة الامور واثبات اسمائه الحسنى وصفاته العليا الواردة في كتابه وسنة نبيه صلوات الله وسلامه عليه وتحويده جل وعلا

بالعمل وذلك بافراده جل شأنه بالعبادة واحلاص العبادة له دون سواه - [00:04:42](#)

وقد قال الله عز وجل في بيان ان هذين الامرین هما غایة الخلق اعني العلم والعمل قال جل شأنه الله الذي خلق سبع سماوات ومن الارض مثلهن يتنزل الامر بينهن لتعلموا ان الله على كل شيء قادر - [00:05:16](#)

وان الله قد احاط بكل شيء علما وهي الاية الاخيرة من سورة الطلاق وقال جل شأنه في اواخر الذاريات وما خلقت الجن والانسان لا يعبدون فاذا تأملت في الآيتين الكريمتين - [00:05:44](#)

تبين لك ان الغایة التي خلقنا لاجلها ووجدنا لتحقيقها ان نعلم وان نعمل ان نعمل وما خلقت الجن والانسان الا ليعبدون وان نعلم لتعلموا ان الله على كل شيء قادر وان الله قد احاط بكل شيء علما - [00:06:06](#)

ولهذا قال العلماء رحمهم الله تعالى ان التوحيد ينقسم الى قسمين علمي وعملي يدل للعلم اية الطلاق وللعمل اية الذاريات ويدخل تحت التوحيد العلمي يدخل تحت التوحيد العلمي توحيد الربوبية - [00:06:37](#)

وتوحيد توحيد الربوبية وتوحيد الاسماء والصفات توحيد الربوبية وتوحيد الاسماء والصفات لأن كلًا منها المطلوب فيه العلم توحيد العبادة او توحيد الالهية هذا توحيد عملي توحيد عملي وهذه الاقسام للتوحيد - [00:07:09](#)

سواء قلنا انه قسمان او قلنا ثلاثة اقسام كلها حقائق شرعية دل عليها الاستقراء كتاب الله عز وجل وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم فهي حقيقة شرعية ثابتة ثبوت فرائض الدين وواجباته - [00:07:38](#)

بالدلائل البينات والحجج الواضحات وفي هذه الرسالة عرّض ايراد لدلائل التوحيد وشواهد هذه الاقسام وبراهينه من كلام الله تبارك تعالى وكلام رسوله صلوات الله وسلامه عليه عرف كل قسم من هذه الاقسام - [00:08:08](#)

تعريفا مختصرا فالقسم الاول توحيد الربوبية القسم الاول توحيد الربوبية والربوبية صفة الله التي دل عليها اسمه رب وتوحيد الربوبية هو الاقرار بان الله تعالى رب كل شيء وما يملكه وخالقه ورازقه - [00:08:45](#)

وانه المحبي المميت النافع الضار المتفرد باجابة الدعاء عند الاضطرار الذي له الامر كله وبهذه الخير كله القادر على كل شيء ليس له في ذلك شريك ويدخل في ذلك الایمان بالقدر - [00:09:12](#)

هذا تعريف لتوحيد الربوبية ويعرف ويعرف ايضا بتوحيد الله بفاعله بتوحيد الله جل شأنه بافعاليه. مثل الخلق والرزق والاحياء واللاماتة والتدبير التسخير وغير ذلكم هذه كلها افعال لله عز وجل فتوحيد الربوبية ان يفرد الله - [00:09:34](#)

وان يوحد بفاعله وان تثبت له وان ينفي عنه جل شأنه الشريك في شيء من ذلك القسم الثاني توحيد الاسماء والصفات توحيد الاسماء والصفات توحيد الاسماء والصفات وذلك الاقرار بان الله عز وجل بكل شيء علیم - [00:10:01](#)

وعلى كل شيء قادر وانه الحي القيوم الى غير ذلك من اسمائه جل شأنه وصفاته الثابتة في كتابه وفي سنة نبيه صلوات الله وسلامه عليه الایمان باسماء الله عز وجل - [00:10:36](#)

وصفاته العليا الثابتة في كتابه وسنة نبيه عليه الصلاة والسلام ركن من اركان الایمان بالله عز وجل. ركن من اركان الایمان بالله عز وجل لا يكون الایمان به الا بالایمان باسمائه وصفاته عز وجل - [00:10:55](#)

الایمان باسماء الله وصفاته يجب ان يكون ايمانا جازما لا شك فيه ولا ريب وان يحذر العبد اشد الحذر من الطرائق الضالة التي وجدت في هذا الباب من تحريف او تعطيل او تكييف او تمثيل - [00:11:22](#)

فهذا كله من الطرائق الباطلة التي ابتلي بها من ابتلي وانحرف عن الجادة بسببها من انحرف فتثبت اسماء الله جل وعلا وصفاته دون تحريف دون تعطيل دون تكييف او تمثيل - [00:11:46](#)

والقسم الثالث من اقسام التوحيد توحيد الالوهية ويقال له ايضا توحيد العبادة والالوهية هي صفة الله التي دل عليها اسمه الله واسمه الله ومبني هذا التوحيد على اخلاص التأله والتعبد - [00:12:11](#)

للله جل وعلا ومبناه على تحقيق كلمة التوحيد لا الله الا الله بان يفرد جل شأنه بالعبادة وان تخلص له الطاعة من المحبة والخوف والرجاء والتوكيل والرغبة والرهبة والدعاء والصلوة والصيام والحج وغير ذلك - [00:12:35](#)

وهذه كلها افعال للعباد ولهذا عرف هذا النوع من التوحيد بأفراد الله بافعال عباده توحيد الله بافعال عباده من المحبة والخوف والرجاء والدعاء والنذر غير ذلك فلا يصرف شيء منها الا لله - [00:12:58](#)

وتكون لله جل شأنه خالصة وهذا التوحيد هو الذي تظمنه قول الله تعالى اياك نعبد واياك نستعين فاياك نعبد هو الغاية اي نعبد لك ولا نعبد غيرك واياك نستعين هو الوسيلة - [00:13:19](#)

لتحقيق هذه الغاية ولهذا فان من اعظم او اعظم ما يتقرب به المسلم الى الله او اعظم ما يدعو به المسلم ربه جل وعلا ان يسأله العون على العبادة لان العبادة هي الغاية - [00:13:37](#)

والاستعانة هي الوسيلة وفي الدعاء الذي علمه النبي عليه الصلاة والسلام لمعاذ اللهم اعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك وهذا التوحيد هو اول الدين واخره وباطنه وظاهره وهو اول دعوة الرسل - [00:14:00](#)

واخرها وهو معنى قول لا اله الا الله وكل رسول بعثه الله فان اول ما يسمعونه منه واول ما يقرع اسماعهم من رسولهم اعبدوا الله ما لكم من الله غيره - [00:14:23](#)

ويقول الله تعالى ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت نعم قال حفظه الله تعالى افضاد هذه الاقسام ولكل قسم من هذه الاقسام الثلاثة ضد. فاذا عرفت ان توحيد الربوبية هو الاقرار بان الله - [00:14:43](#)

الله تعالى هو الخالق الرازق المحبي المميت المدبر لجميع الامور المتصرف في كل مخلوقاته لا شريك له في ملكه فضد ذلك هو اعتقاد العبد وجود متصرف مع الله غيره فيما لا يقدر عليه الا - [00:15:04](#)

الله عز وجل واذا عرفت ان توحيد الاسماء والصفات هو ان يدعى الله بما سمي به نفسه ويوصف بما وصف به نفسه ووصفه به رسوله محمد صلى الله عليه وسلم وينفي عنه التشبيه والتتمثيل فضد ذلك شيئاً ويعندها اسم الالحاد - [00:15:20](#)

احدهما نفي ذلك عن الله عز وجل وتعطيله عن صفات كماله ونعيوت جلاله الثابتة بالكتاب والسنة وثانيهما تشبيه صفات الله تعالى بصفات خلقه وقد قال الله تعالى ليس كمثله شيء وهو السميع البصير - [00:15:41](#)

وقال تعالى يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم ولا يحيطون به علماً واذا عرفت ان توحيد الالوهية هو افراد الله تعالى بجميع انواع العبادة ونفي العبادة عن كل ما سوى الله تبارك وتعالى - [00:15:59](#)

تضد ذلك هو صرف شيء من انواع العبادة لغير الله عز وجل. وهذا هو الغالب على عامة المشركين. وفيه الخصومة بين جميع الرسل وامها في هذا بيان لاصدقاء اقسام التوحيد - [00:16:16](#)

وكما ان معرفة التوحيد باقسامه مطلوبة من المسلم ليكون من اهل التوحيد فان اصدقاء اقسام التوحيد مطلوب معرفتها من كل مسلم ليتحققها كما ان المسلم مطلوب منه ان يعرف الحق ليلزمها - [00:16:35](#)

مطلوب منه ان يعرف ضده ليحذر وليتحقق وكم من انسان وقع في امر هو من الشرك او من البدعة والسبب في ذلك عدم العلم وانما تنفق الضلالات والباطل على الجهلة - [00:17:00](#)

بدين الله عز وجل وبما يضاده وبما يقبح فيه او يقبح في كماله ولهذا جاء شرع الله عز وجل وجاء كتابه وسنة نبيه عليه الصلاة والسلام ببيان هذا وهذا بيان الحق ليس مناسك به - [00:17:20](#)

وببيان ضده ليحذر قد قال الله تعالى وكذلك نفصل الآيات ولتستبين سبيل المجرمين فاذا استبانت واتضحت فان العبد يحذر منها اشد الحذر اما اذا لم تكن مستتبنة لانسان فانه قد يقع فيها او في شيء منها بسبب عدم علمه وقلة بصيرته - [00:17:45](#)

وكل قسم من اقسام التوحيد الثلاثة له ظد كل قسم من اقسام التوحيد الثلاثة له ضد وعرفنا ان توحيد الربوبية هو توحيد الله بافعاله وانه جل شأنه وحده الخالق الرازق المنعم المتصرف لا شريك له في شيء من ذلك - [00:18:12](#)

فمن صرف شيئاً من خصائص الله في ربوبيته لغيره يكون بعمله هذا اتى بما يظاد توحيد الربوبية وينقضه اتى بما يضاد توحيد الربوبية وينقضه فاذا اثبتت لغير الله شيء من خصائص الله جل شأنه في ربوبيته فهذا - [00:18:40](#)

شرك في الربوبية مضاد لتوحيد الربوبية فالتوحيد الربوبية يضاده توحيده الربوبية يضاده اعتقاد العبد وجود متصرف مع الله غيره

وجود متصرف مع الله غيره فيما لا يقدر عليه الا الله عز وجل - [00:19:07](#)  
فكل امر هو من خصائص الله عز وجل ان صرف لغير الله يكون معتقد ذلك او قائل ذلك مشركا بالله العظيم آآ شركا اكبر ناقلا من ملة الاسلام مضادا اه توحيد الربوبية المطلوبة من المسلم ان يكون عليه - [00:19:29](#)

وتوحيد الاسماء والصفات عرفنا انه اثبات اسماء الله وصفاته له جل شأنه على الوجه اللائق بجلاله وكماله وعظمته سبحانه وان ينفع عنه التشبيه والتنفيذ فهذا التوحيد يطأط من حيث الجملة شيئاً - [00:20:01](#)

يعهمما اسم الالحاد الالحاد هو الميل والعدول باسماء الله وصفاته عن الحق الثابت لها وقد قال الله ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها وذرروا الذين يلحدون في اسمائه سيجزون ما كانوا يعملون - [00:20:30](#)

فالالحاد في اسماء الله جل شأنه الميل والعدول بها عن الحق الثابت لها ولهذا الالحاد طرائق عديدة يا تتلخص في من حيث الجملة في امرين الاول نفي ذلك عن الله وتعطيلهم - [00:20:52](#)

فمن نفى عن الله صفات كماله ونعتوت جلاله سبحانه الثابتة في كتابه وسنة نبيه عليه الصلاة والسلام فان هذا النفي كفر وقد كان الله في القرآن وهم يكفرون بالرحمن فنفي اسماء الله او نفي صفاته كفر بالله جل شأنه - [00:21:20](#)

اذا كان الله يثبت في القرآن والرسول عليه الصلاة والسلام يثبت في سنته عليه الصلاة والسلام ثم يجترى مجترى وينفي ما اثبته الله او ينفي ما اثبته رسول الله صلوات الله وسلامه عليه - [00:21:44](#)

وايضا يطأط توحيد الاسماء الصفات تشبيها صفات الله بصفات خلقه من يقول والعياذ بالله ان يد الله كايد المخلوقين او سمع الله كسمع المخلوقين او بصر الله تباصي المخلوقين او غير ذلك فهذا كفر - [00:22:04](#)

كفر ناقل من الملة وقائل ذلك ليس بمسلم فالتشبيه كفر والتعطيل كفر تشبيه كفر التعطيل كفر فمن شبه الله بخلقه كفر ومن جحد ما اثبته الله سبحانه وتعالى لنفسه كفر وليس فيما اثبته الله لنفسه وما اثبته له رسوله صلى الله عليه وسلم تشبيه - [00:22:23](#)

ولهذا الحق في هذا الباب بين هاتين الضلالتين ضلاله التعطيل وضلاله التشبيه وهو ان تثبت لله اسماؤه وصفاته على الوجه اللائق به دون ان يشبه جل شأنه بخلقه على حد قوله ليس كمثله شيء - [00:22:58](#)

وهو السميع البصير فهذه الاية الكريمة وتعتبر قاعدة متبينة في هذا الباب فيها الرد على المعطلة والرد على المشبهة واثبات ان الحق قوام بين ذلك الرد على المشبهة في قوله ليس كمثله شيء - [00:23:19](#)

والرد على المعطلة في قوله وهو السميع البصير فالتشبيه كفر والتعطيل كفر والحق في الاثبات بلا تشبيه ولهذا قاعدة اهل السنة في هذا الباب اثبات بلا تمثيل وتنزيه بلا تعطيل - [00:23:45](#)

اثبات بلا تمثيل وتنزيه بلا تعطيل ثم القسم الثالث توحيد العبادة او توحيد الالوهية وقد عرفنا معناه انه افراد الله وحده بالعبادة واخلاق الدين له جل شأنه فهذا يضاهي ان تصرف العبادة او شيء منها لغير الله - [00:24:07](#)

ان تصرف العبادة او ان يصرف شيء منها لغير الله فمن دعا غير الله او استغاث بغير الله او ذبح لغير الله او توكل على غير الله او نذر لغير الله - [00:24:39](#)

هذا كله شرك اكبر مضاد لتوحيد الالوهية لان توحيد الالوهية ان يفرد الله سبحانه وتعالى وحده بالعبادة وان تخلص لهم وحده جل شأنه والا يجعل معه شريك وقد قال الله تعالى وما امرؤا - [00:24:53](#)

اا ليعبدوا الله مخلصين له الدين وقال تعالى الا لله الدين الخالص. وقال تعالى وقضى ربك الا تعبدوا الا اياته وقال تعالى واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئاً قال تعالى قل تعالوا اتلوا ما حرم ربكم عليكم الا تشركوا به شيئاً - [00:25:11](#)

توحيد العبادة ان يفرد جل شأنه بالعبادة وان تخلص العبادة له والا يجعل معه شريك في شيء من ذلك فمن صرف شيئاً من العبادة لغير الله كان مشركا في الالوهية شركا اكبر - [00:25:31](#)

ناقلا من ملة الاسلام وهذا النوع من الشرك يعني شرك الالوهية هو الذي كان عليه المشركون الذين بعث فيهم عليه الصلاة والسلام كانوا كانوا يشركون في العبادة كانوا يشركون في العبادة ويؤمنون بالربوبية - [00:25:49](#)

ولهذا قال الله عنهم وما يؤمن اكثراهم بالله الا وهم مشركون وما يؤمن اكثراهم بالله اي ربا خالقا رازقا منعما الا وهم مشركون اي معه غيره في العبادة وهذا هو الغالب على عامة المشركين وفيه الخصومة - [00:26:13](#)

بين جميع الرسل واممهم فان الرسل يخاطبون الاقوام بالدعوة الى افراد الله بالعبادة. اعبدوا الله ما لكم من الله غيره ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت - [00:26:34](#)

واسأل من ارسلنا من قبلك من رسالنا اجعلنا من دون الرحمن الله يعبدون واذكر اخا عاد اذا انذر قومه بالاحقاف وقد خلت النذر اي [00:26:55](#) الرسل من بين يديه ومن خلفه الا تعبدوا الا الله

فهذا الذي فيه الخصومة بين جميع الرسل واممهم كان الرسل يدعونهم الى توحيد الله في العبادة وافراده سبحانه وتعالى بها و كانوا [00:27:15](#) يرفضون ذلك قال الاولون اجئتنا لتأفينا عن الها فاتنا بما تعدنا

وقال كفار قريش اجعل الالهة الها واحدا ان هذا شيء عجب نعم قال حفظه الله تعالى توحيد الربوبية وحده لا يكفي يمكن يضاف [00:27:39](#) ايضا لها ولا ينجي. لا يكفي ولا ينجي. نعم

لقد حكى الله سبحانه في كتابه عن المشركين انهم مقررون بتوحيد الربوبية فقال تعالى قل من يرزقكم من السماء والارض ام من [00:28:00](#) يملك السمع والبصر ومن يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي

ومن يدبر الامر فسيقولون الله فقل افلا تتقون؟ وقال ولئن سألكم من خلقهم ليقولن الله وقال ولئن سألكم من نزل من السماء ماء [00:28:16](#) فاحيا به الارض من بعد موتها ليقولن الله

وقال تعالى امن يجيب المضطر اذا دعا ويكشف السوء و يجعلكم خلفاء الارض. الله مع الله؟ قليلا ما تذكرون فهم كانوا يعرفون الله [00:28:34](#) ويعرفون ربوبيته وملكه وقهره ومع ذلك فان هذا الاقرار لا يكفيهم ولا ينجيهم. وما ذلك الا لاشراكهم في توحيد العبادة الذي هو معنى

الا الا - [00:29:00](#) ولهذا قال الله تعالى عنهم وما يؤمن اكثراهم بالله الا وهم مشركون. قال ابن عباس رضي الله تعالى عنهم اما قبل لهم من خلق السماء؟ ومن خلق الارض؟ ومن خلق الجبال؟ قالوا الله وهم مشركون. وقال عكرمة سائلهم من خلقهم

ومن خلق السماوات والارض فيقولون الله بذلك ايمانهم بالله وهم يعبدون غيره. وقال مجاهد ايمانهم قولهم الله خالقنا ويرزقنا [00:29:20](#) ويميتنا. فهذا ايمان مع شرك عبادتهم غيره. وقال عبد الرحمن بن زيد بن اسلم ليس احد

مع الله غيره الا وهو مؤمن بالله. ويعرف ان الله رب وان الله خالقه. ورازقه وهو يشرك به. الا ترى كيف فقال ابراهيم عليه الصلاة [00:29:42](#) والسلام قال افرأيتم ما كنتم تعبدون انتم واباؤكم الاصدقة فانهم عدو لي

الا رب العالمين قد عرف انهم يعبدون رب العالمين مع ما يعبدون. قال فليس احد يشرك به الا وهو مؤمن به الا ترى كيف كانت العرب [00:30:02](#) تلبى يقول لبيك اللهم لبيك لا شريك لك الا شريك هو لك تملكه وما ملك

المشركون كانوا يقولون هذا وقال تبارك توحيد الربوبية وحده لا يكفي ولا ينجي توحيد الربوبية وعرفنا ان توحيد الربوبية قسم من [00:30:22](#) اقسام التوحيد وركن من اركان الایمان بالله ولا يكون العبد مؤمنا بالله عز وجل الا اذا امن برربوبيته

والايام بالله يقوم على الاركان الثلاثة المتقدمة الایمان بربوبيته والايام بالله ايمن بالله واصفاته فتوحيد [00:30:48](#) الربوبية اذا وجد وحده في العبد دون لازمه وهو توحيد العبادة فانه وحده لا يكفي ولا ينجي

ومعنى لا يكفي اي لا يكفي ليكون بذلك العبد موحدا المعنى لا يكفي اي لا يكفي ليكون العبد بذلك موحدا فوجود توحيد الربوبية [00:31:10](#) وحده لا يكفي ليكون العبد بذلك موحدا

ولا ينجي اي وجوده وحده دون لازمه توحيد العبادة لا ينجي اي من عذاب الله يوم القيمة فتوحيد الربوبية وحده لا يكفي ولا ينجي [00:31:30](#) يعني اذا وجد في العبد الاقرار بان الله رب الخالق الرازق المالك المدير المعطي المانع القاضي الباسط المعنوي كل كل هذا

يؤمن به ولا عنده فيه اي شك ولكنه يذبح لغير الله او يدعوه غير الله هل اقراره هذا برربوبية الله جل وعلا يكفي ليكون بذلك موحدا

وينجي من عذاب الله سبحانه وتعالى؟ الجواب لا - 00:31:57

ما الدليل الجواب لا ما الدليل حتى الله سبحانه هذا هو الجواب حتى الله سبحانه في كتابه عن المشركين انهم مقرنون بتوحيد الربوبية مع الآيات الكثيرات التي فيها الوعيد لهم والتهديد والعقوبة بالنار وبسخط الجبار جل وعلا والخلود فيها إلى غير ذلك -

00:32:19

فحكم الله عز وجل في كتابه عن المشركين انهم مقرنون بتوحيد الربوبية وذلك في آيات كثيرة منها على سبيل المثال قول الله تعالى قل من يرزقكم قل أيها النبي لهؤلاء المشركين الذين يعبدون غير الله قل لهم من يرزقكم من السماء والأرض - 00:32:44

امن يملك السمع والبصر ومن يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي ومن يدبر الأمر. أسألهم هذه السؤالات ماذا يقولون هل هل يقولون ان الأصنام التي يعبدونها تملك ذلك - 00:33:08

لا فسيقولون الله فسيقولون الله يعني يقولون الله متفرد بالرزق متفرد بالملك متفرد بالحياة والآيات متفرد بالتدبیر لا شريك له في ذلك فسيقولون الله فقل افلا تتقدون الا تتقدون الله عز وجل تعلمون هذه الحقيقة العظيمة - 00:33:29

تعلمون هذه الحقيقة العظيمة ان الله جل شأنه هو المتفرد بالرزق والخلق والملك والتدبیر ثم تصرفون العبادة لمن لا يملك لنفسه نفعا ولا ظرا ولا موتا ولا حياة ولا نشورا. فظلا عنان يملك - 00:33:58

ذلك لغيره افلا تتقدون اي افلا تتقدون الله عز وجل بالبعد عن هذا الشرك الذي تلطخت به وتلوثتم به وانتم تعلمون انه لا خالق لكم غير الله سبحانه وتعالى كذلك قوله تعالى ولكن سألتهم - 00:34:16

اي ولكن سألت هؤلاء المشركين الذين يعبدون غير الله من خلقهم ليقولن الله لو سألتهم من الذي خلقهم واجدهم من العدم؟ سيقولون الله لا يقولون الأصنام وهم يعلمون ان الأصنام - 00:34:36

لا تخلق ولا ترزق ولا تحيي ولا تميت وكذلك قوله ولكن سألتهم من نزل من السماء ماء فاحبها به الأرض من بعد موتها ليقولن الله ايقرؤن بذلك ان الله عز وجل هو المتفرد انزال - 00:34:51

اه الماء من من السحاب وكذلك احياء الارض بعد موتها وقال تعالى امن يجيب المضرر اذا دعاه ويكشف السوء ويجعلكم خلفاء الأرض. الله مع الله قليلا ما تذكرون اي تذكروكم قليل - 00:35:10

والا لو تذكروتم تذكروا حسنا وتبتهتم تنبئوا جيدا لما وقعتم في الشرك وانتم تعلمون ان الله وحده هو الذي يجيب المضرر هو وحده الذي يكشف السوء ولهذا كانوا يخلصون حال - 00:35:32

الشدائديخلصون حال الشدائدي اذا ركبوا في الفلك دعوا الله مخلصين له الدين لماذا هذا الاخلاص؟ لانهم يعلمون ان وحده هو الذي يجيب المضرر اذا دعاه ويكشف السوء وكانوا اذا حصلت لهم شدة - 00:35:51

كانوا اذا حصلت لهم شدة يقول بعضهم لبعض اخلصوا فلا ينجيكم الا الاخلاص كان كانوا يقولون كان يقول بعضهم لبعض اخلصوا لا ينجيكم الا الاخلاص قصة اسلام عكرمة بن ابي جهل فيها بيان ذلك - 00:36:10

لما فتح النبي عليه الصلاة والسلام مكة واهدر عليه الصلاة والسلام دمه وفر وركب السفينة فارا ولما كانوا في السفينة ادركهم الغرق وبدأت الامواج تتلاطم فاخذ بعضهم يهتف ببعض اخلصوا لا ينجيكم الا الاخلاص - 00:36:33

كما روی ذلك عكرمة في قصة اسلامه رضي الله عنه قال بعضهم لبعض اخلصوا لا ينجيكم الا الاخلاص فقال لان كان لا ينجيني في شدة هذا الا الاخلاص فلا ينجيني في رخاء الا هو - 00:36:57

للله علي ان نجاني الله سبحانه وتعالى من هذه لاذهبن الى محمد صلى الله عليه وسلم ولاضعن يدي في يده ولاجدن انه عفوا كريما وفعلا نجاه الله وذهب الى النبي صلى الله عليه وسلم وطبع يده في يده واسلم - 00:37:20

الشاهد كان بعضهم يقول لبعض اخلصوا لا ينجيكم الا الاخلاص لانهم يعرفون انه لا يجيب المضرر اذا دعاه ولا يكشف السوء الا الله سبحانه وتعالى رب العالمين ولهذا في الشدائديخلصون وفي الرخاء يشركون - 00:37:40

فهم كانوا يعرفون الله المشركون كانوا يعرفون الله ويعرفون ربوبيته وملكه وقهره ومع ذلك فان هذا الاقرار لا يكفيهم ولا ينجيهم لا يكفيهم ليكونوا بهذا الاقرار من الموحدين ولا ينجيهم يوم القيمة من عذاب الله سبحانه وتعالى بل ليس لمن مات على الشرك بالله الا - 00:38:04

دخول النار والخلود فيها ابدا لا شراك لهم في توحيد العبادة الذي هو معنى لا اله الا الله هذا المعنى ان توحيد الربوبية لا يكفي ولا ينجي مما يدل عليه قول الله جل شأنه وما يؤمن اكثرهم بالله الا وهم مشركون - 00:38:32  
وانتبه للایة وما يؤمن اكثرهم بالله يؤمن بالله الا وهم مشركون فذكر ايمان وذكر ماذا شركا لكن هل هذا الایمان الذي ذكر عن هؤلاء هل هو نافعهم وهل هو منجيهم - 00:39:02

الجواب لا انه يوجد معه الشرك والشرك افة خطيرة متى خالطت شيئاً افسدته تماماً واعطبه ولم يبقى به اي منفعة فالشرك متى خالط الاشياء ولو كانت كبار وعظيمة افسدها كلها - 00:39:22  
دنس يلوث ما خالطه كله ولقد اوحى اليك والى الذين من قبلك لئن اشركت ليحيط عملك عمل مفرد مضاد يفيد العموم اي كل عملك ليحيط عملك اي ليحيط جميع عملك - 00:39:48

لو كان عمل الانسان السنوات الطوال والليل والنهار وجميع الاوقات في دأب اذا اشرك كل عمله ليحيط فالشرك افة خطيرة جداً متى خالط العمل افسدته كله افسدته كله وابتلاه جميعاً - 00:40:09

فهو لاءٌ وجد فيهم ايمان وما نوع هذا الایمان قال وما يؤمن اكثرهم بالله وجد فيهم ايمان ما نوع هذا الایمان؟ ايمان بربوبية الله بـ الله الخالق الرازق المنعم المتصرف المدبر - 00:40:37

الذي يحيي ويميت ويعز ويذل هذا ايمان وجد عند هؤلاء لكنه لا ينفعهم لماذا؟ لأنهم اشروا مع الله غيره في العبادة ولهذا قال تعالى وما يؤمن اكثرهم بالله الا وهم مشركون - 00:40:55

قال ابن عباس رضي الله عنه رضي الله عنهم في معنى الآية قال من ايمانهم يعني المذكور في قوله وما يؤمن اكثرهم بالله من ايمانهم اذا قيل لهم من خلق السماء - 00:41:18

من خلق الأرض من خلق الجبال ماذا يقولون قالوا الله وهم مشركون اي مشركون معه غيره في العبادة وهم مشركون اي مشركون معه غيره في العبادة. فهذا الایمان الذي هو الاقرار بربوبية الله. وانه وحده الخالق الرازق المالك الى اخر - 00:41:32  
هذا لا يكفي اذا كان لم يأتي بلازمة وهو توحيد العبادة وقال عكرمة اه رحمة الله تسائلهم من خلقهم تسألهم اي الكفار المشركين من خلقهم ومن خلق السماوات والارض فيقولون الله - 00:41:54

فذك ايمانهم بالله فذلك ايمان بالله اي المذكور في قوله وما يؤمن اكثرهم بالله وهم يعبدون غيره وهذا وهذا معنى قول الا وهم مشركون الا وهم مشركون - 00:42:21

والاحظ تفريق أئمة السلف بين التوحيديين الربوبية والالوهية والربوبية والالوهية والآية فرق بينهما اثبتت توحيد الربوبية للمشركين ونفت عنهم توحيد الالوهية ثم يوجد في الناس من الضلال اهل الباطل يقولون لا ليس هناك فرق بين ربوبية والوهية - 00:42:37  
ليس هناك فرق بين ربوبية والوهية وهذا من اعظم الجهل بدين الله سبحانه وتعالى قال وقال مجاهد ايمانهم قولهم الله خالقنا ويرزقنا ويميتنا هذا ايمانهم - 00:43:01

الله خالقنا ويرزقنا ويميتنا فهذا ايمان مع شرك عبادتهم غيره الشرك الذي في قوله الا وهم مشركون هو في العبادة في عبادة غير في عبادة غيره سبحانه وقال عبد الرحمن بن زيد بن اسلم - 00:43:28

ليس احد يعبد مع الله غيره الا وهو مؤمن بالله الا وهو مؤمن بالله ويعرف ان الله ربه وان الله خالقه ورازقه وهو يشرك به اي غيره في العبادة الا ترى كيف قال ابراهيم - 00:43:47

عليه السلام قال افرأيتم ما كنتم تعبدون انتم واباؤكم الاصدقة فانهم عدو لي. ابراهيم لم يقل عدو لي ويقف لم يقل عدو لي ويقف قال فانهم عدو لي افرأيتم - 00:44:06

ما تعبدون ما كنتم تعبدون انتم واباؤكم الاقدمون لم يقل عدو لي يعني فانهم عدو لي ويقف وانما استثنى استثنى لاما هذا الاستثناء استثنى قال الا رب العالمين الا رب العالمين لانهم يعبدون الله مع ما يعبدون فهم يعرفون الله ويعبدون الله - 00:44:27  
انتبه المشركون يعرفون الله ويعبدون الله افرأيتم ما تعبدون؟ هكذا يقول افرأيتم ما كنتم تعبدون انتم واباؤكم الاقدمون فانهم عدو لي الا رب العالمين الاية تدل على انهم يعرفون الله ويعبدون الله - 00:44:56

لكن عبادتهم لله سبحانه وتعالى لما لم تكن خالصة وجعلوا مع الله فيها الشريك كانت باطلة وعبادتهم كانت هابطة لا يقبلها الله سبحانه وتعالى لانه لا يقبل الا الاخلاص قد عرف انهم يعبدون رب العالمين مع ما يعبدون - 00:45:16  
بل ان كلمة شرك التي يصفها لهم تدل على ذلك كلمة شرك التي هي صفة لهؤلاء تدل على ذلك لان الشرك ما هو الشرك التسوية الشرك التسوية فهم مشركون اي يسرون غير الله بالله - 00:45:43

في في حقوق الله فاذا هم يعبدون الله ويعبدون مع الله سبحانه وتعالى غيره. قال فليس احد يشرك به الا وهو مؤمن به الا ترى كيف كانت العرب تلبي تقول - 00:46:03

لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك الا شريك هو لك يستثنون في التلبية يقولون الا شريك هو لك تملكه وما ملك فيثبتون مع الله الشريك اي في العبادة - 00:46:18

وليس في الريوبية لانهم يقولون تملكه وما ملك فاذا ليس شريكها في الريوبية وانما في العبادة ولهذا قالوا تملك وما ملك يعني هذا الذي نعبد هذا الشريك الذي نعبد هو مملوك لك - 00:46:42

هكذا يقولون هو مملوك لك تملكه يا الله هو مملوك لك. وهو لا يملك شيئاً وما ملك اي هذا الذي نعبد لا يملك شيئاً الملك كله لله يقررون بذلك اذا لم تعبدونه وهو لا يملك شيئاً قالوا ما نعبدهم الا - 00:46:59

ليقربوتنا الى الله زلفى نعم وقال تبارك وتعالى فلا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون. قال ابن عباس رضي الله تعالى عنهم اي لا تشركوا بالله غيره من الانداد التي لا تنفع ولا تضر - 00:47:20

وانتم تعلمون انه لا رب لكم يرزقكم غيره وقد علمتم ان الذي يدعوكم اليه الرسول صلى الله عليه وسلم من توحيد هو الحق الذي لا شك فيه وقال قتادة اي تعلمون ان الله خلقكم وخلق السماوات والارض ثم تجعلون له اندادا. نعم - 00:47:38

كذلك من الايات في هذا الباب قول الله عز وجل فلا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون فلا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون ومعنى الاية لا تجعلوا لله اندادا اي لا تجعلوا لله شركاء في العبادة - 00:47:58

تدعونهم وتذبحون لهم وتنذرون لهم وتستغفرون بهم لا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون اي تعلمون انه لا رب لكم الا الله ولا خالق لكم الا الله ولا رازق لكم الا الله انتم تعلمون ذلك - 00:48:23

ومر معنا الايات الواضحات التي تدل على ان المشركين كانوا يعلمون ذلك. يعلمون انه لا رب الا الله ولا خالق الا الله. ولا راسق الا الله وهذا قال الله لهم قال الله للمشركين فلا تجعلوا لله انداد - 00:48:44

اي لا تجعلوا لله شركاء في العبادة وانتم تعلمون انه لا خالق لكم غير الله هذا هو معنى الاية قال ابن عباس رضي الله عنهم اي لا تشركوا بالله غيره - 00:49:00

لا تشركوا بالله غيره من الانداد التي لا تنفع ولا تضر وانتم تعلمون انه لا رب لكم يرزقكم غيره واضح كلامه رضي الله عنه وارضاه وهذا هو معنى الاية لا تجعلوا لله اندادا يعني لا تجعلوا لله شركا في العبادة وانتم تعلمون انه لا خالق - 00:49:16

لكم ولا رازق لكم الا الله سبحانه وتعالى. وقد علمتم ان الذي يدعوكم اليه الرسول صلى الله عليه وسلم من من توحيد هو الحق الذي لا شك فيه هو الحق الذي لا شك فيه لوضوح براهينه - 00:49:39

وانه صوع دلائله وشهادته وقال قتادة اي تعلمون ان الله خلقكم وخلق السماوات والارض ثم تجعلون له اندادا ثم تجعلون له اندادا يعني مع علمكم بأنه وحده المتفرد بالخلق والرزق - 00:49:57

التدبر والعطاء والمنع مع علمكم بذلك تجعلون له اندادا اي شركاء تعبدونهم مع الله وتصرفون لهم حقوق الله عز وجل التي لا يجوز

صرفها الا له نعم وقد اورد ابن القيم رحمة الله تعالى عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهمما في تفسير قوله تعالى - 00:50:19

الحمد لله الذي خلق السماوات والارض وجعل الظلمات والنور ثم الذين كفروا بربهم يعدلون. انه قال يريد عدل من خلق الحجارة والاصنام بعد ان اقروا بنعمتي وربوبتي. كذلك فهذه الاية الكريمة الحمد لله الذي - 00:50:45

طرق السماوات والارض وجعل الظلمات والنور ثم الذين كفروا بربهم يعدلون ثم الذين كفروا بالله فاشركوا معه جل شأنه غيره في العبادة مع علمهم بأنه وحده الذي خلق السماوات والارض وجعل الظلمات والنور مع علمهم بذلك عدوا به غيره - 00:51:06

عدوا به غيره والعدل التسوية العدل العدل التسوية عدل غير الله بالله اي تسوية غير الله بالله وجعلوا غيره عدلا له ومساويا وهذا معنى ثم الذين كفروا بربهم يعدلون اي يسرون غيره به - 00:51:33

يجعلون غيره مساويا له وهذه التسوية في ماذا الربوبية او في التألم والتعبد في ماذا في التألف والتعبد اما الربوبية واضحة الايات مرت معنا لا لا يجعلون الاصنام لها شيء من ذلك بل قالوا في تلبيتهم تملكه - 00:51:57  
وما ملك فهم لا يسرون اه الاصنام بالله في الربوبية لكن يسونها بالله في العبادة ولها اذا دخلوا النار يوم القيمة قالوا نادمين ندما لا ينفع تالله ان كنا لفي ضلال مبين اذ - 00:52:22

نسوكم برب العالمين اذ نسوكم برب العالمين نسوكم برب العالمين هذا يوضح ثم الذين كفروا بربهم يعدلون ثم الذين كفروا بربهم يعدلون اي يسرون غيره به في العبادة فيصرفون آآ من العبادات لهذه الاصنام الدعاء - 00:52:40

الذبح النذر الاستغاثة التوكيل الرجاء الخوف الى غير ذلك يصرفونها لهذه آآ الاصنام قال نقل ابن القيم رحمة الله عن ابن عباس انه قال في معنى الاية يريد اي الله عدوا بي اي سووا بي - 00:53:01

من خلق الحجارة والاصنام ثم الذين كفروا بربهم يعدلون انتبه الله الله يقول يحمد نفسه في صدر اية في صدر سورة عظيمة من القرآن يقول الحمد لله الذي خلق السماوات والارض - 00:53:28

وجعل الظلمات والنور ثم الذين كفروا بربهم يعدلون يعني ثم مع هذا الخلق العظيم والابداع والايجاد الصنع مع ذلك ثم الذين كفروا بربهم يعدلون يعدلون به حجارة - 00:53:47

تصور هذا كافي في بيان شناعة عملی هؤلاء وفضاعته خالق المخلوقات خالق السماوات وخلق الارض وجعل الظلمات والنور وهم يعلمون ذلك لو سئلوا من خلق السماوات من خلق الارض من جعل الظلمات - 00:54:08

من جعل النور يقولون الله ثم يعدلون به غيره. يذهب الى حجر من الاحجار او شجرة من الاشجار ثم يذل عندها ويختبئ ويرجو منها ويطمع ويقبل عليها بالدعاء وبالرجاء وبالخوف وبالتعبد - 00:54:27

ثم الذين كفروا بربهم يعدلون قال ابن عباس يريد اي الله عدوا بي من خلق الحجارة والاصنام سووا اه التراب برب الارباب وخلق المخلوقات سبحانه وتعالى عدوا بي من خلقي الحجارة والاصنام بعد بعد ان اقروا - 00:54:49

بنعمته وربوبتي وانتبه لهذه الكلمة من ابن عباس بعد ان اقروا بنعمتي وربوبتي بعد ان اقروا بنعمتي وربوبتي اثبت ابن عباس رضي الله عنهمما ان المشركين كانوا ماذا يقررون بربوبية الله - 00:55:12

يقررون بربوبيته ويقررون بالنعمة انها من الله يقررون بذلك يقررون ان النعمة من الله وان الربوبية لله ليست للاصنام وان النعمة من الله وليست من الاصنام ثم مع ذلك الاقرار يعدلون بالله الاصنام في ماذا - 00:55:32

في العبادة في الدعاء في الذبح في النذر في الرجاء في الخوف يصرفون تلك العبادات لغير الله سبحانه وتعالى وهذا الامر كما ان شواهده واضحات ان هؤلاء كانوا يقررون بربوبية الله - 00:55:51

في فيما دل عليه القرآن الكريم فانه ايضا من نظر في اه المنقول عنهم من شعر او نثر المنقول عن هؤلاء المشركين من شعر او نثر يجد ان هذا الاقرار بربوبية الله موجود - 00:56:11

في كلامهم شعرا ونثرا ولهاذا بعض المفسرين بعض المفسرين نقلوا من دواوين سعر شعراء المشركين الكفار نقلوا ابياتا في كتب

التفسير نقلوها استئناسا اه اه لتأكيد هذه الحقيقة استئناسا في تأكيد هذه الحقيقة - 00:56:27

وهي ان المشركين كانوا مقررين بربوبية الله يعرفون ان الخالق انه الرازق وهذا موجود في شعر كثيرا ومن ينظر في آدواتهن شعرا العرب المشركين اه يجد فيها اه الشواهد الكثيرة والدلائل العديدة ان القوم كانوا يقررون بربوبية الله - 00:57:00  
ومن الأمثلة التي ساقها المفسرون في ذكر ذلك والتأكيد عليه ما يليه نعم ومن الشواهد على اعتراف المشركين بربوبية الله من كلامهم قول زهير ابن أبي سلمي في معلقه المشهورة فلا تكتمن الله ما - 00:57:24

في نفوسكم ليخفى فمهما يكتمل الله يعلم يؤخر فيوضع في كتاب فيدخل يوم حساب او يعجل فينقم قال اعد فلا تكتمن الله ما في نفوسكم ليخفى فمهما يكتم الله يعلم. يؤخر فيوضع في كتاب فيدخل - 00:57:44

يوم حساب او يعجل فينقمي. اه هنا تعديلان. الاول ومهما بدل فمهما ومهما والثاني في في البيت الذي بعده ليوم الحساب ليوم الحساب اعد فلا تكتمن الله ما في نفوسكم ليخفى ومهما يكتم الله يعلم. يؤخر فيوضع في كتاب فيدخل - 00:58:06

ليوم الحساب او يعجل فينقمي. هذا القائل لهذين البيتين هذا الشاعر جاهلي مشرك القائل لهذين البيتين شاعر جاهلي مشرك بالله سبحانه وتعالى وانظر ماذا يقول؟ يقول فلا تكتمن الله ما في نفوسكم - 00:58:35

لا تكتمن الله ما في نفوسكم ليخفى اي ليخفى على الله يقول لهم لا يخفى على الله شيء يعلم خائنة الاعين وما تخفي الصدور - 00:58:55

فلا تكتم يعني لا تظن ان الشيء الذي تزوره في صدرك او تخفيه في نفسك انه يخفى على الله قال لا يخفى على الله فهذا فيه اثبات ماذا علم الله المحيط - 00:59:11

علم الله سبحانه وتعالى المحيط الذي وسع كل شيء. وانه عز وجل يعلم خائنة الاعين وما تخفي الصدور فهذا ايمان منه بعلم الله اقرار بعلم الله وان الله احاط علما بكل شيء لا يخفى عليه شيء - 00:59:25

قال فلا تكتمن الله ما في نفوسكم ليخفى فمهما يكتم الله يعلم مهما يكتم يعني ومهما يكتم الانسان من شيء او يخفي شيئا فالله علیم به لا يخفى عليه شيء - 00:59:45

فهذا فيه الاقرار بعلم الله واثبات علم الله سبحانه وتعالى وانه وسع كل شيء علما ثم يقول يؤخر يعني هذا الذي يخفيه الانسان ويظنه مثلا ان الله لا يعلمه - 01:00:04

قال يؤخر فيوضع في كتاب يعني هذا العمل الذي يقوم به الانسان يكتب في كتاب ويؤخر وهذا فيه الایمان بكتابة الاعمال في الایمان بكتابة الاعمال وان اعمال الانسان مكتوبة عليه - 01:00:25

وان اعماله مكتوبة عليه ومحصاة عليه يؤخر فيوضع في كتاب لماذا يوضع في كتاب؟ قال فيدخل يوم الحساب وهذا فيه ايمانه بماذا بالحساب والجزاء وان الناس يبعثون ويحاسبون ويجزون باعمالهم - 01:00:41

ليوم الحساب او يعجل فينقمي او تعجل له عقوبة في الدنيا هذا الذي يخفي على الله اما ان يؤخر ويعاقب بعمله يوم القيمة او يعجل بعقوبة معجلة تنزل عليه في دنياه قبل اخراه - 01:01:05

فهذا شاعر جاهلي وعنه هذه الامور وهذا الشاهد لقوله وما يؤمن اكثراهم بالله الا وهم مشركون. هذا الان يؤمن بالله اي بعلمه ويؤمن بكتابته ويؤمن بالبعث والجزاء والحساب والعقوبة كل هذا يؤمن به - 01:01:25

وهو مشرك وما يؤمن اكثراهم بالله الا وهم مشركون نعم قال ابن كثير وقد اورد هذين البيتين فقد اعترف هذا الشاعر الجاهلي بوجود الصانع وعلمه بالجزئيات وبالمعاد وبالجزاء وبكتابة الاعمال في الصحف ليوم القيمة. ابن كثير رحمه الله في في تفسيره - 01:01:47

لما اورد هذين البيتين قال اعترف هذا الشاعر الجاهلي وانتبه على تنصيصه للجاهلين من من من شعرا الجاهلية المشركين الكفار قال اعترف هذا الشاعر الجاهلي بوجود الصانع وعلمه بالجزئيات وبالمعاد وبالجزاء وبكتابة الاعمال في الصحف ليوم القيمة هذى كلها اعترف بها في هذين البيتين - 01:02:13

اعترف بوجود الله واعترف بعلمه بالجزئيات واعترف بالمعاد واعتبر واعترف بالجزاء واعترف بكتابه الاعمال في الصحف كل هذا

اعترف به بعض الظلال بعظام الظلال الذين يكابرلن ويقولون ان الكفار ما كانوا يقررون بربوبية الله - 01:02:47

الآيات التي مرت معنا ولنن سألتهم ولنن سألتهم يقولون هذا لا يقولون الا على وجه ماذا المجادلة فقط على وجه المجادلة في

المخاصمة يقولون الله لاسكات من امامهم لا انهم يعتقدون ذلك - 01:03:09

فماذا يقولون في في هذه الآيات؟ هذا الان شاعر ينشر المعاني التي عنده وتتجول في نفسه فيقول فلا تكتمن الله ما في نفوسكم

ليخفى ومهما يكتم الله يعلم يؤخر فيوضع في كتاب - 01:03:29

فيدخل يوم الحساب او يجعل فينقم ومثله كثير جدا في اقاويل هؤلاء شعرا ونشرها في اقراراهم بربوبية الله واعترافهم آآ شيء من

اسمائه او صفاته سبحانه وتعالى موجود بكثرة جدا فماذا يقول هذا وامثاله - 01:03:47

في في مثل هذا نعم وقال ابن جرير وقد انشد وقد انشد لبعض الجاهلية الجهلاء الا ضربت تلك الفتاة هجينها؟ الا غضب الرحمن ربى

يمينها وقال سالمة ابن جندل الطهوي عجلتم علينا عجيلتنا عليكم وما يشاء الرحمن يعقد ويطلق - 01:04:14

والشاهد على هذا كثيرة ومع ذلك فهم مشركون. لأنهم يعبدون مع الله غيره هذاني ايضا بيتان اوردهما الامام بن جرير الطبرى رحمة

الله تعالى لبعض الجاهلية الجهلاء لبعض الجاهلية الجهلاء واذا تأملت - 01:04:38

تجد فيها اه اه بعظام معانى الایمان. قال الا غضب الرحمن ربى يمينها فاثبت الرحمن واثبت الربوبية لله سبحانه

وتعالى وكذلكم آآ الاخر قال وما يشا الرحمن يعقد ويطلق اي الامر بيده - 01:04:57

سبحانه وتعالى واثبت هذا والذى قبله اسم الله الرحمن فمثل هذا كثير في شعر الجاهلية الجهلة مثله كثير وهذا الایمان او هذا

الاعتراف من هؤلاء بربوبية الله سبحانه وتعالى لا ينجي من عذاب الله. ولا يكفي ليكون هؤلاء من اهل - 01:05:21

توحيده سبحانه وتعالى لأنهم لم يخلصوا العبادة لله ولم يفردو الله عز وجل وحده بالعبادة بل جعلوا معه الانداد واتخذوا معه جل

شأنه الشركاء ونكتفي بهذا القدر والله اعلم وصلى الله وسلم على عبده رسوله نبينا محمد واله وصحبه اجمعين - 01:05:47